مَتْنُ نَظْمِ البَرِّيَّة

المُسَمَّى الدُّرَرَ اللَّوَامِع فِي أَصْلِ مَقْرَإِ الإِمَامِ نَافِع

لِلإِمَامِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيّ بْنِ مُحَمَّدٍ المَعْرُوف

بِابْنِ بَرِّي الرِّبَاطِيّ التَّازِيّ

(٦٦٠هـ - ٧٣٠هـ)

قَطَّعْنَا أَبْيَاتَهُ عَرُوضِيًّا بِاسْتِعْمَالِ أَرْبَعَةِ أَلْوَانٍ

ضُبِطَ المَتْنُ إِجْمَالًا عَلَى العَلَّامَةِ الشَّيْخِ طَاهِر آيَتْ عَلْجَتْ رَحِمَهُ اللهُ بِسَنَدِهِ مَعَ الاِعْتِمَادِ عَلَى أُمَّهَاتِ شُرُوحِ الدُّرَرِ كَالمُحَقِّقِ ابْنِ المَجْرَادِ السَّلَوِيّ

وأَبِي عَبْدِ اللهِ المَجَّاصِيّ وابْنِ القَاضِي

والمُرْسِيّ الضَّرِيرِ والخَرَّازِ

والمِنْتَوْرِيّ

والثَّعَالِبِيّ

كِتَابَة، زَخْرَفَة، ضَبْط، دِرَاسَة وتَحْقِيق

سَلِيم بْنِ مُحَمَّد بْنِ يُوسُفَ رَبِيع

عَفَا اللهُ عَنْهُ وعَن آبَائِه



يَـــــا سَـــــــيِّدًا طَالَعَـــــــهُ   إِنْ رَاقَ مَعْنَـــــــــاهُ فَعُـــــــــدْ
وافْـــتَحْ لَـــهُ بَـــابَ الرِّضَـــا   وإِنْ تَجِـــــدْ عَيْبًـــــا فَسُـــــدْ

كَلِمَةُ المُعْتَنِي بِالنَّظْمِ

اَلـحَمْدُ لله، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى رَسُولِ الله، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ ومَـنْ وَالَاه؛ أَمَّـا بَعْدُ: فَإِنَّ قِرَاءَةَ الإِمَـامِ نَـافِعٍ قَـدِ اشْـتَهَرَتْ فِي الـمَغْرِبِ الإِسْـلَامِي * يَقْـرَأُ بِهَـا العَـالِمُ والـمُتَعَلِّمُ والعَامِّي* وقَـدْ تَبَـارَى عُلَمَــاؤُنَا فِي تَحْرِيـرِ أَحْكَامِهَـا وقَوَاعِـدِهَا* وضَـبْطِ حُرُوفِهَا ومَوَاقِفِهَا* وبَيَانِ صَحِيحِهَا وإِظْهَارِ حُجَجِهَا* فَصَنَّفُوا فِيهَا بَحْرًا مِنَ التَّـآلِيفِ * ما بَيْنَ مَنْثُورٍ ومَنْظُومٍ لَطِيفٍ* وكانَ مِنْ أَجْوَدِها نَظْمـا* وأَعْـذَبِهَا لَفْظـا * وأَغْزَرِهَـا عِلْمـا * وأَخْصَرِهَا كَلِمـا* مَتْنُ الدُّرَرِ اللَّوامِع * في أَصْلِ مَقْرَإِ الإِمَامِ نَافِع* لِلْإِمَامِ ابْنِ بَرِّي رَحِمَهُ الله * هَذَا الـمَتْنُ الَّذِي يَلِجُ الأُذْنَ بِغَيْرِ إِذْن * ويَتَعَلَّقُ بِالقَلْبِ مِنْ غَـيْرِ كَـدّ * تَدَاوَلَهُ النَّاسُ فِي البُلْدَان * وتَعَاهَدَ دَرْسَهُ الكُهُولُ والوِلْدَان * مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعَةِ قُرُون.

فَفِي كُلِّ سَـطْرٍ مِنْـهُ شَـطْرٌ مِـنَ الـمُنَى   وفِي كُـلِّ لَفْـظٍ مِنْـهُ عِقْـدٌ مِـنَ الـدُّرِّ

وقَدْ شُغِفْتُ بِهَذَا الـمَتْنِ أَيَّمَـا شَغَف*وتَلَهَّفْتُ إِلَى حِفْظِهِ أَيَّمَـا لَـهَف:

أَرَاكَ فَأَسْـــتَحْيِي فَـــأُطْرِقُ هَيْبَـــةً   وأُخْفِـي الَّـذِي بِي مِـنْ هَـوَاكَ وأَكْـتُمُ
وهَيْهَــاتَ أَنْ يَخْفَــى وأَنْــتَ جَعَلْتَنِــي   جَمِيعِــي لِسَــانًا فِي الــهَوَى يَــتَكَلَّمُ

ولَقَدْ تَاقَتْ نَفْسِي لِإِخْرَاجِ هَذَا الـمَتْنِ فِي حُلَّةٍ زَاهِيَة* عَلَى غِرَارِ مَا فَعَـلَ إِخْوَانُنَـا الـمَشَارِقَةُ مَعَ نَظْمِ الجَزَرِيَّة * فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُقَدِّمَ مَتْنَ البَرِّيَّةِ إِلَى أَهْلِ القُرْآنِ فِي هَذِهِ الطَّبْعَـةِ البَهِيَّة* مُحَقَّقًا بِعِنَايَةٍ ورَوِيَّة* مَرْسُـومًا بِحُـرُوفٍ جَلِيَّة* ومَضْبُوطًا بِالـحَرَكَاتِ السَّنِيَّة* خِدْمَةً لِشُدَاةِ العُلُومِ القُرْآنِيَّة.

هَذَا، وقَدْ أَكْرَمَنِي اللهُ بِتَلَقِّي مَتْنِ الدُّرَرِ اللَّوامِع عَلَى العَلَّامَةِ اللُّغَوِيِّ الفَقِيهِ الـمَـالِكِيِّ الشَّيْخِ الأُسْتَاذِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِ آيَتْ عَلْجَتِ الـجَزائِرِيِّ، وأَجَازَنِـي في ذَلِكَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وأَخْبَرَنِي أَنَّهُ تَلَقَّى هَذَا النَّظْمَ الـمُبَارَكَ عَلَى شَيْخِهِ العَلَّامَةِ السَّعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ اليَجَّرِيِّ (ت١٣٧١هـ)، وهُوَ عَنْ شَيْخِهِ العَلَّامَةِ الشَّرِيـفِ أُوثْمْلِيلِينَ آيَتْ عِيسَى الـجَنَّادِيِّ (ت١٣٣٥هـ)، وهُوَ عَنْ شَيْخِهِ العَلَّامَةِ الـمُقْرِئِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ البُوجْلِيلِـيِّ صَاحِبِ كِتَابِ التَّبْصِـرَةِ في قِرَاءَةِ العَشَرَةِ (ت١٣١٦هـ)، وهُوَ بِسَنَدِهِ إِلَى النَّاظِمِ أَبِي الـحَسَنِ عَلِيٍّ ابْنِ بَرِّي الرِّبَاطِيِّ (ت٧٣٠هـ)، رَحِمَهُمُ اللهُ أَجْمَعِينَ.

وبِمَـا قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ الـمَذْكُورِ جَرَى ـ إِجْمَالًا ـ ضَبْطُ هَذِهِ الــمَنْظُومَةِ البَهِيَّـة، وقَدْ طَالَعْتُ عَلَيْهَا بَعْضَ شُرُوحِ البَرِّيَّة، فَوَجدتُّها عَنِ الأَخْطَاءِ بَرِيَّـة، فَالــحَمْدُ للهِ عَـلَى ذَلِكَ بُكْرَةً وعَشِيَّة.

وأَسْأَلُ اللهَ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ أَنْ يُثِيبَنِي عَلَى عَمَلِي هَذَا بِقَدْرِ مَا لِي فِيهِ مِـنْ حُسْــنِ النِّيَّــةِ ونُبْلِ القَصْدِ، واللهُ لا يُضِيعُ أَجْرَ العَامِلِينَ.

وكَتَبَها:

سَلِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ رَبِيع

عَفَا اللهُ عَنْهُ وعَنْ آبَائِه

رَبِيع الأَوَّل ١٤٤٤هـ

ذِكْرُ الإِسْنَادِ الَّذِي أَدَّى إِلَيْنَا مَتْنَ الدُّرَرِ اللَّوَامِع

قَرَأْتُ مَتْنَ الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ مَعَ ذَيْلِهِ الـمُتَّصِلِ بِهِ اليَوْمَ فِي مَخَارِجِ الـحُـرُوفِ وصِفَاتِهَا عَلَى الشَّـيْخِ العَـالِمِ العَلَـمِ العَلَّامَـةِ الفَقِيـهِ الـمَـالِكِيِّ اللُّغَـوِيِّ النَّحْـوِيِّ الـمُقْرِئِ مُـحَمَّدٍ الطَّاهِرِ آيَتْ عَلْجَتِ الـجَزَائِرِيِّ[١] فِي العَاشِرِ مِنْ رَبِيعِ الأَوَّلِ مِنْ عَامِ وَاحِدٍ وثَلَاثِينَ وأَرْبَعِمِئَةٍ وأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ (١٤٣١هـ)، وأَخْبَرَنِي أَنَّهُ تَلَقَّى الـمَتْنَ عَنْ شَيْخِهِ العَلَّامَةِ السَّعِيدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ اليَجَّـرِيِّ[٢](ت١٣٧١هـ)، وهُـوَ عَـنِ الشَّيْخِ العَلَّامَةِ الشَّرِيـفِ أُوثْمْلِيلِينَ آيَتْ عِيسَى الـجَنَّادِيِّ[٣](ت١٣٣٥هـ)، وهُـوَ عَنْ شَيْخِهِ العَلَّامَةِ الـمُقْرِئِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِـي القَاسِمِ البُوجْلِيلِـيِّ[٤] صَاحِبِ (**كِتَابِ التَّبْصِـرَةِ فِي قِرَاءَةِ العَشَرَةِ**) (ت١٣١٦هـ)، وهُوَ بِسَـنَدِهِ إِلَى النَّـاظِمِ أَبِـي الـحَسَنِ عَلِيِّ ابْنِ بَرِّي الرِّبَاطِيِّ التَّازِيِّ (ت٧٣٠هـ)، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى أَجْمَعِينَ.

❊❊❊

الأَشْيَاءُ المُبْتَكَرَةُ فِي كِتَابَةِ أَبْيَاتِ الرَّجَزِ والتَّزْيِينَاتُ والتَّنْمِيقَاتُ المُدْخَلَةُ عَلَيْهِ

١ ـ زَبَرْتُ مَتْنَ الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ بِخَطٍّ نَسْخٍ وَاضِحٍ، وتَلافَيْتُ فِيهِ تَدَاخُلاتِ الحُرُوفِ وانْدِرَاجَاتِهَا، كَتَدَاخُلِ المِيمِ والهَاءِ والحَاءِ والخَاءِ والجِيمِ جَمِيعِهَا مَعَ لامِ التَّعْرِيفِ، وكَتَدَاخُلِ المِيمِ مَعَ الأَلِفِ بَعْدَهَا، وكَتَدَاخُلِ اليَاءِ المُتَطَرِّفَةِ والأَلِفِ المَقْصُورَةِ مَعَ الحَرْفِ الَّذِي يَسْبِقُهُمَا، إِلَخ؛

٢ ـ لَمْ أَدْرُجْ عَلَى مَا دَرَجَ عَلَيْهِ الأَوَائِلُ مِنْ حَذْفِ بَعْضِ الحُرُوفِ فِي أَوَاخِرِ شَطْرَيِ البَيْتِ مُرَاعَاةً لِلازْدِوَاجِ، نَحْوُ كِتَابَتِهِم (المُسَيِّبِي) هَكَذَا: (المُسَيَّبِ) بِلَا يَاءٍ؛ لِيُنَاسِبَ كَلِمَةَ (المَذْهَبِ) فِي قَوْلِهِ:

٣٥ والْجَهْرُ ذَاعَ عِنْدَنَا فِي المَذْهَبِ

بِهِۦ والِاخْفَاءَ رَوَى الْمُسَيَّبِي

ونَحْوُ كِتَابَتِهِمْ (أَتَىٰ) بِالأَلِفِ (أَتَا) مُرَاعَاةً لِلازْدِوَاجِ مَعَ كَلِمَةِ (انْضَمَّتَا) فِي قَوْلِهِ:

٩٨ وسَهَّلَ الْأُخْرَىٰ إِذَا مَا انْضَمَّتَا

وَرْشٌ وعَنْ قَالُونَ عَكْسُ ذَا أَتَىٰ

٣ ـ اِعْتَنَيْتُ اعْتِنَاءً شَدِيدًا بِالـجَانِبِ العَرُوضِيِّ، فَاسْتَقْصَيْتُ كُلَّ الضَّرُورَاتِ الشِّعْرِيَّةِ الَّتِي لَجَأَ إِلَيْهَا النَّاظِمُ، وكُلُّهَا سَائِغٌ جَائِزٌ لُغَةً؛ كَنَقْلِ الـهَمْزِ وتَخْفِيفِهِ، وقَصْرِ الـمَمْدُودِ وغَيْرِ ذَلِكَ، واكْتَفَيْتُ بِالإِشَارَةِ إِلَى نَقْلِ حَرَكَةِ الـهَمْزِ بِدَاخِلِ نَصِّ الدُّرَرِ، وذَلِكَ بِوَضْعِ خَطٍّ مُسْتَطِيلٍ فَوْقَ مَوْضِعِ النَّقْلِ، وتَرَكْتُ غَيْرَهَا مِنَ الضَّرَائِرِ لِوُضُوحِهِ؛ إِلَّا أَنِّي نَصَصْتُ عَلَيْهَا فِي (الـحَاشِيَةِ الـجَزَائِرِيَّةِ) الَّتِي أَرْفَقْتُهَا بِنِهَايَةِ الـمَتْنِ؛

٤ ـ قُمْتُ بِتَلْوِينِ أَلِفِ الإِطْلَاقِ فِي ضَرْبِ البَيْتِ بِاللَّوْنِ الأَحْمَرِ، حَتَّى لَا تَلْتَبِسَ بِالأَلِفِ الأَصْلِيَّةِ؛

٥ ـ رَسَمْتُ صِلَاتِ هَاءِ الكِنَايَةِ ومِيمِ الـجَمِيعِ؛

٦ ـ حَرَصْتُ عَلَى بَيَانِ مَا يُقْرَأُ بِالتَّسْهِيلِ، بِوَضْعِ دَارَةٍ حَمْرَاءَ مَطْمُوسَةِ الوَسَطِ فِي مَكَانِ القُطْعَةِ حَسبَمَا أَدَّيْتُ بِهِ عَلَى الشَّيْخِ؛

٧ ـ حَاوَلْتُ الـمُحَافَظَةَ عَلَى الرَّسْمِ العُثْمَانِيِّ قَدْرَ الـمُسْتَطَاعِ؛

٨ ـ ومِنَ الإِبْدَاعَاتِ الَّتِي خَدَمْتُ بِهَا الـمَتْنَ، تَلْوِينُ آخِرِ حَرْفٍ مِنْ كُلِّ تَفْعِيلَةٍ فِي حَشْوِ البَيْتِ ـ ولَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا لِامْتِنَاعِ دُخُولِ الزِّحَافِ عَلَى الأَوْتَادِ ـ تَسْهِيلًا لِلقَارِئِ عَلَى تَقْطِيعِ الأَبْيَاتِ عَرُوضِيًّا، وتِلَاوَةِ الـمَتْنِ تِلَاوَةً سَلِيمَةً مُوَافِقَةً لِوَزْنِ الرَّجَزِ، وقَدِ اهْتَدَيْتُ بِفَضْلِ اللهِ تَعَالَى إِلَى التَّفْرِيقِ بَيْنَ التَّفْعِيلَةِ السَّالِمَةِ والتَّفْعِيلَةِ الـمُزَاحَفَةِ، فَجَعَلْتُ اللَّوْنَ الأَخْضَرَ لِلسَّالِمَةِ، واللَّوْنَ الأَحْمَرَ لِلمَخْبُونَةِ، واللَّوْنَ الأَزْرَقَ لِلمَطْوِيَّةِ، واللَّوْنَ الأُتْرُجِّيَّ لِلمَخْبُولَةِ؛

٩ ـ جعَلْتُ بِكُلِّ صَفْحَةٍ ثَمَـانِيَةَ أَبْيَاتٍ، كُلُّ شَطْرٍ فِي سَطْرٍ؛

١٠ ـ وَضَعْتُ لِكُلِّ بَيْتٍ رَقْمًـا تَسَلْسُـلِيًّا لِبَيَـانِ عَـدَدِهَا، ولِلإِحَالَـةِ عَلَيْهَـا لَاحِقًا فِي (حَاشِيَةِ الضَّبْطِ)؛

١١ ـ أَرْفَقْتُ بِنِهَايَةِ الـمَتْنِ حَاشِيَةَ الضَّبْطِ، وسَمَّيْتُهَا (الـحَاشِيَةَ الـجَزَائِرِيَّة فِي ضَبْطِ أَلْفَاظِ البَـرِّيَّة)، وجعَلْتُ رَقْمَ الأَبْيَاتِ عَلَيْهَا دَلِـيلًا، وضَـمَّنْتُهَا تَقْرِيـرَاتٍ جَمِيلَةً، وتَنْقِيحَاتٍ جَلِيلَةً، وأَبْحَاثًا مُنِيفَةً؛

وفِي الـخِتَامِ أَقُولُ: هَذِهِ أُرْجُوزَةُ (الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ فِي أَصْلِ مَقْرَإِ الإِمَامِ نَافِعٍ)، لِنَاظِمِهَا أَبِي الـحَسَنِ ابْنِ بَرِّي رَحِمَهُ اللهُ ورَضِيَ عَنْـهُ، أُقَدِّمُهَـا لِلْقَارِئِ الـجَزَائِرِيِّ والـمَغَارِبِـيِّ والـمَشْرِقِيِّ، بَذَلْتُ فِي تَصْحِيحِهَا والتَّعْلِيقِ عَلَيْهَا قُصَارَى جُهْدِي:

٣١ ومَــــــعَ ذَا أُقِـــــرُّ بِالتَّقْصِـــــــيرِ
لِكُـــــلِّ ثَبْـــــتٍ فَاضِـــــلٍ نِحْرِيـــــرِ

٣٢ وأَسْـــأَلُ اللَّـــــهَ تَعَـــالَى العِصْـــمَهْ
فِي القَـــوْلِ والْفِعْـــلِ فَتِلْـــكَ النِّعْمَـــهْ

❊ ❊ ❊

مَتْنُ الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ

فِي

أَصْلِ مَقْرَإِ الإِمَامِ نَافِعِ

لِلإِمَامِ ابْنِ بَرِّي الرِّبَاطِيِّ التَّازِيِّ
(٦٦٠- ٧٣٠هـ)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا ومَوْلانَا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ

قَالَ الشَّيْخُ الفَقِيهُ الأُسْتَاذُ اللُّغَوِيُّ المُقْرِئُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ بَرِّيٍ رَحِمَهُ اللهُ ورَضِيَ عَنْهُ:

١ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْرَثَنَا
كِتَابَهُ وعِلْمَهُ عَلَّمَنَا

٢ حَمْدًا يَدُومُ بِدَوَامِ الأَبَدِ
ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدِ

٣ أَكْرَمِ مَنْ بُعِثَ لِلْأَنَامِ
وخَيْرِ مَنْ قَدْ قَامَ بِالْمَقَامِ

٤ جَاءَ بِخَتْمِ الوَحْيِ والنُّبُوءَةْ
لِخَيْرِ أُمَّةٍ مِنَ الْبَرِيئَةْ

٥ صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وسَلَّمَا
وآلِهِ وصَحْبِهِ تَكَرُّمَا

٦ وبَعْدُ: فَاعْلَمْ أَنَّ عِلْمَ القُرْآنْ
أَجْمَلُ مَا بِهِ تَحَلَّى الإِنْسَانْ

٧ وخَيْـــــرُ مَـــا عَلَّمَـــهُو وعَلِمَـــهْ
واسْـــــتَعْمَلَ الْفِكْـــــرَ لَـــهُو وفَهِمَـــهْ

٨ وجَـــاءَ فِي الْـحَدِيـــثِ أَنَّ الـــمَهَرَهْ
فِي عِلْمِـــهِۦ مَـــعَ الكِـــرَامِ الـــبَرَرَهْ

٩ وجَـــاءَ عَـــنْ نَبِيِّنَـــا الْأَوَّاهِ
حَمَلَـــةُ الْقُـــرْآنِ أَهْـــلُ اللَّـــهِ

١٠ لِأَنَّـــهُو كَلَامُـــهُ الْـمُرَفَّـــعُ
وجَـــاءَ فِيـــهِ شَـــافِعٌ مُشَـــفَّعُ

١١ وقَـــدْ أَتَـــتْ فِي فَضْـــلِهِۦ آثَـــارُ
لَيْسَـــتْ تَفِـــي بِحَمْلِهَـــا أَسْـــفَارُ

١٢ فَلْنَكْتَفِـــي مِنْهَـــا بِمَـــا ذَكَرْنَـــا
ولْنَصْـــرِفِ الْقَـــوْلَ لِمَـــا قَصَـــدْنَا

١٣ مِـــنْ نَظْـــمِ مَقْـــرَإِ الإِمَـــامِ الـخَـــاشِعِ
أَبِـــي رُؤَيْـــمِ المَدَنِـــيِّ نَـــافِعِ

١٤ إِذْ كَـــانَ مَقْـــرَأَ إِمَـــامِ الـــحَرَمِ
اَلثَّبْـــتِ فِيمَـــا قَـــدْ رَوَى الْـمُقَـــدَّمِ

١٥ وِلِلَّـــذِي وَرَدَ فِيــهِ أَنَّــهْ
دُونَ الْـمَقَارِئِ سِـوَاهُ سُـنَّهْ

١٦ فَجِئْـتُ مِنْـهُ بِالَّـذِي يَطَّـرِدُ
ثُـمَّ فَرَشْـتُ بَعْـدُ مَـا يَنْفَـرِدُ

١٧ فِي رَجَـزٍ مُقَـرَّبٍ مَشْـطُورِ
لِأَنَّـهُ أَحْظَـىٰ مِـنَ الْـمَنْثُورِ

١٨ يَكُـونُ لِلْمُبْتَدِئِيـنَ تَبْصِـرَهْ
وِلِلشُّـيُوخِ الْـمُقْرِئِيـنَ تَـذْكِرَهْ

١٩ سَـمَّيْتُهُ بِالـدُّرَرِ اللَّوَامِـعِ
فِي أَصْـلِ مَقْـرَإِ الإِمَـامِ نَـافِعِ

٢٠ نَظَمْتُـهُ مُـحْتَسِـبًا لِلَّـهِ
غَـيْرَ مُفَـاخِرٍ وِلَا مُبَـاهِ

٢١ عَـلَى الَّـذِي رَوَىٰ أَبُـو سَـعِيدِ
عُثْمَـانُ وَرْشٌ عَالِـمُ التَّجْوِيـدِ

٢٢ رَئِـيسُ أَهْـلِ مِصْـرَ فِـي الدِّرَايَـهْ
والضَّـبْطِ والْإِتْقَـانِ فِـي الرِّوَايَـهْ

٢٣ والعَالِــــمُ الصَّـــدْرُ الـــمُعَلِّمُ العَلَـــمْ

عِيسَـــى بْـــنُ مِينَـــا وهْـــوَ قَـــالُونُ الأَصَـــمْ

٢٤ أَثْبَـــــتُ مَـــنْ قَـــرَأَ بِالْمَــــــدِينَهْ

ودَانَ بِالتَّقْـــــــوَىٰ فَـــــزَانَ دِينَـــــهْ

٢٥ بَيَّنْـــتُ مَـــا جَـــاءَ مِـــنِ اخْـــتِلَافِ

بَيْنَهُمَـــــــا عَنْــــــهُ أَوِ ائْـــــتِلَافِ

٢٦ ورُبَّمَــــــا أَطْلَقْـــــتُ فِي الْأَحْكَـــامِ

مَـــا اتَّفَقَـــا فِيـــهِ عَـــنِ الْإِمَـــامِ

٢٧ سَـــلَكْتُ فِـــي ذَاكَ طَرِيـــقَ الدَّانِـــي

إِذْ كَـــانَ ذَا حِفْـــــظٍ وذَا إِتْقَـــــانِ

٢٨ حَسَـــبَ مَـــا قَـــرَأْتُ بِالْجَمِيـــعِ

عَـــلَى ابْـــنِ حَـــمْدُونٍ أَبِـــي الرَّبِيـــعِ

٢٩ اَلْمُقْـــرِئِ الْمُحَقِّـــقِ الْفَصِـــيحِ

ذِي السَّـــنَدِ الْمُقَـــدَّمِ الصَّحِيـــحِ

٣٠ أَوْرَدتُّ مَـــا أَمْكَنَنِـــي مِـــنَ الحُجَـــجْ

مِـــمَّـــا يُقَـــامُ فِي طِلَابِـــهِ حِجَـــجْ

٣١ ومَـــــعَ ذَا أُقِـــــرُّ بِالتَّقْصِـــــيرِ
لِكُــــلِّ ثَبْــــتٍ فَاضِـــــلٍ نِحْرِيـــــرِ

٣٢ وأَسْـــأَلُ اللَّـــــهَ تَعَــالَى العِصْـــمَهْ
فِي القَـــوْلِ والْفِعْـــلِ فَتِلْـــكَ النِّعْمَـــهْ

٣٣ اَلقَـــــوْلُ فِي التَّعَــــوُّذِ الْمُخْتَـــــارِ
وحُكْمِـــهِۦ فِــــي الجَهْـــرِ والْإِسْرَارِ

٣٤ وقَـــدْ أَتَـــتْ فِي لَفْظِـــهِۦ أَخْبَـــارُ
وغَـــيْرُ مَـــا فِي النَّحْـــلِ لَا يُخْتَـــارُ

٣٥ والْـــجَهْرُ ذَاعَ عِنْـــدَنَا فِي الـــمَذْهَبِ
بِـــهِۦ والِاخْفَـــاءَ رَوَى الْـــمُسَيَّبِي

٣٦ اَلقَـوْلُ فِــي اسْتِعْمَـالِ لَفْـظِ البَسْـمَلَهْ
والسَّـكْتِ والْـمُخْتَارِ عِنْـدَ النَّقَلَـهْ

٣٧ قَـــالُونُ بَيْـــنَ السُّورَتَيْـــنِ بَسْـــمَلَا
ووَرْشُ الْوَجْهَـــانِ عَنْـــهُ نُقِـــلَا

٣٨ واسْـــكُتْ يَسِيـــرًا تَحْـــظَ بِالصَّـــوَابِ
أَوْ صِـــلْ لَـــهُو مُبَـــيِّنَ الْإِعْـــرَابِ

٣٩ وبَعْضُـــــهُمْ بَسْـــمَلَ عَـــنْ ضَرُورَهْ
فِي الأَرْبَــــعِ الْـــــمَعْلُومَةِ الْـــــمَشْهُورَهْ

٤٠ لِلْفَصْــــلِ بَيْـــنَ النَّفْــيِ والْإِثْبَــاتِ
والصَّــــــبْرِ واسْـــــمِ اللهِ والْـــــوَيْلَاتِ

٤١ والسَّـــكْتُ أَوْلَىٰ عِنْــدَ كُــلِّ ذِي نَظَــرْ
لِأَنَّ وَصْـــــفَهُ الرَّحِيـــــــمَ مُعْتَـــــبَرْ

٤٢ ولَا خِـــــلَافَ عِنْـــدَ ذِي قِـــرَاءَهْ
فِي تَرْكِهَـــــا فِي حَالَـــــــتَيْ بَـــــرَاءَهْ

٤٣ وذِكْرِهَــــــــا فِي أَوَّلِ الْفَــــــوَاتِحِ
والـحَمْـــــدُ لِلَّـــــهِ لِأَمْـــــرٍ وَاضِـــحِ

٤٤ واخْتَارَهَــــا بَعْــــضُ أُوْلِــــي الْأَدَاءِ
لِفَضْـــــلِهَا فِـــــي أَوَّلِ الْأَجْــــــزَاءِ

٤٥ ولَا تَقِـــــفْ فِيهَـــــا إِذَا وَصَـــــلْتَهَا
بِالسُّــــــورَةِ الْأُولَى الَّتِـــــي خَتَمْتَهَـــــا

٤٦ اَلقَوْلُ فِـي الْـخِلَافِ فِـي مِيمِ الـجَمِيـعْ
مُقَـــرَّبُ الْـــمَعْنَىٰ مُهَـــذَّبٌ بَـــدِيعْ

٤٧ وَصَـــلَ وَرْشٌ ضَـــمَّ مِيـــمِ الـجَمْـــعِ

إِذَا أَتَـــتْ مِـــنْ قَبْـــلِ هَـــمْزِ القَطْـــعِ

٤٨ وكُلُّهَـــــــا سَـــــــكَّنَهَا قَـــــالُونُ

مَـــا لَمْ يَكُـــنْ مِـــنْ بَعْـــدِهَا سُـــكُونُ

٤٩ واتَّفَقَـــا فِـــي ضَـــمِّهَا فِـــي الوَصْـــلِ

إِذَا أَتَـــتْ مِـــنْ قَبْـــلِ هَـــمْزِ الوَصْـــلِ

٥٠ وكُلُّهُـــــــمْ يَقِـــــــفُ بِالْإِسْـــــكَانِ

وفِـــي الإِشَـــارَةِ لَـــهُمْ قَـــوْلَانِ

٥١ وتَرْكُهَـــا أَظْهَـــرُ فِـــي الْقِيَـــاسِ

وهْـــوَ الَّـــذِي ارْتَضَـــاهُ جُـــلُّ النَّـــاسِ

٥٢ اَلقَـــوْلُ فِـــي هَـــاءِ ضَمِيـــرِ الوَاحِـــدِ

والـخُلْـــفِ فِـــي قَصْـــرِ ومَـــدِّ زَائِـــدِ

٥٣ واعْلَـــمْ بِـــأَنَّ صِـــلَةَ الضَّـــمِـــيرِ

بِالـــــــوَاوِ أَوْ بِاليَـــــاءِ لِلتَّكْثِـــــيرِ

٥٤ فَالــــهَاءُ إِنْ تَوَسَّـــطَتْ حَـــرَكَتَيْنْ

فَنَـــافِعٌ يَصِـــلُـــهَا بِالصِّـــلَـــتَيْنْ

٥٥ وهَـاءُ هَـٰذِهِۦ كَهَـاءِ الـمُضْمَرِ

فَوَصْـلُهَا قَبْـلَ مُحَـرَّكٍ حَـرِ

٥٦ واقْصُـرْ لِقَـالُونَ يُـؤَدِّهِۦ مَعَـا

ونُؤْتِـهِۦ مِنْهَـا الثَّـلَاثَ جُمَعَـا

٥٧ نُوَلِّـهِۦ ونُصْـلِهِۦ يَتَّقِـهِ

وأَرْجِـهِ الْحَـرْفَيْنِ مَـعْ فَأَلْقِـهِ

٥٨ رِعَايَـةً لِأَصْـلِهِۦ فِي أَصْـلِهَا

قَبْـلَ دُخُـولِ جَـازِمٍ لِـفِعْلِهَا

٥٩ وصِـلْ بِطَـٰهَ الـهَا لَـهُو مِـنْ يَاتِـهِ

عَـلَىٰ خِـلَافٍ فِيـهِ عَـنْ رُوَاتِـهِ

٦٠ ونَـافِعٌ بِقَصْـرِ يَرْضَـهُ قَضَـىٰ

لِـثِقَلِ الضَّـمِّ ولِلَّـذِي مَضَـىٰ

٦١ ولَمْ يَكُـنْ يَـرَاهُ فِـي هَـاءِ يَـرَهْ

مَـعْ ضَـمِّهَا وجَزْمِـهِۦ إِذْ غَـيَّرَهْ

٦٢ لِفَقْـدِ عَيْنِـهِۦ ولَامِـهِۦ فَقَـدْ

نَـابَ لَـهُ الْوَصْـلُ مَنَـابَ مَـا فَقَـدْ

اَلقَـــوْلُ فِي الْـمَمْـــــدُودِ والْـمَقْصُـــــورِ والـمُتَوَسِّـــــطِ عَـــلَى الْـــــمَشْهُورِ ٦٣

٦٤ والـــمَدُّ واللِّيـــنُ مَعًـــا وَصْـــفَانِ
لِلأَلِـــفِ الضَّـعِيــــــفِ لَا زِمَـــانِ

٦٥ ثُـــمَّ هُمَـــا فِي الـــوَاوِ والْيَـــاءِ مَتَـــىٰ
عَـــنْ ضَـــمَّةٍ وكَسْـــــرَةٍ نَشَـــأَتَا

٦٦ وصِـــيغَةُ الْـجَمِيـــــعِ لِلْجَمِيـــــعِ
تُـــمَدُّ قَـــدْرَ مَـــدِّهَا الطَّبِيعِـــي

٦٧ وفِي الـــمَزِيدِيِّ الـخِـــلَافُ وَقَعَـــا
وهْـــوَ يَكُـــونُ وَسَـــطًا ومُشْـــبَعَا

٦٨ فَنَافِـــعٌ يُشْبِـــعُ مَدَّهُنَّـــــهْ
لِلسَّـــاكِنِ الــــلَّازِمِ بَعْدَهُنَّـــــهْ

٦٩ كَمِثْـــلِ مَحْيَـــايَ مُسَـــكَّنًا ومَـــا
جَـــاءَ كَحَـــآدَّ والـــدَّوَآبِّ مُدْغَمَـــا

٧٠ أَوْ هَمْـــزَةٍ لِبُعْـــدِهَا والثِّقَـــلِ
والـخُـــلْفُ عَـــنْ قَـــالُونَ فِي الْـمُنْفَصِـــلِ

٧١ نَحْــوَ بِمَـــا أُنْـــزِلَ أَوْ مَـــا أُخْفِـــي
لِعَــــدَمِ الْـهَــــــمْزَةِ حَـــالَ الوَقْــــفِ
٧٢ والـــخُلْفُ فِي الْـمَـــدِّ لِـمَـــا تَغَـيَّرَا
ولِسُــــــكُونِ الوَقْــــفِ والْـمَـــــدَّ أَرَىٰ
٧٣ وبَعْـــــدَهَا ثَبَتَـــــتَ اَوْ تَغَــــيَّرَتْ
فَاقْصُـــــرْ وعَـــنْ وَرْشٍ تَوَسُّــــطٌ ثَبَــتْ
٧٤ مَـــا لَمْ تَــكُ الْـهَـمْــــزَةُ ذَاتُ الثِّقَـــلِ
بَعْــــدَ صَحِيــــحٍ سَـــاكِنٍ مُتَّصِـــــلِ
٧٥ فَإِنَّــــهُۥ يَقْصُـــــــرُهُۥ كَالْقُــــــرْءَانْ
ونَحْـــوِ مَسْــــُٔولًا فَقِـــسْ والظَّمْــــَٔانْ
٧٦ ويَـــاءُ إِسْـــــرَآءِيلَ ذَاتُ قَصْــــــرِ
هَـــٰـذَا الصَّـــحِيحُ عِنْــدَ أَهْـــلِ مِصْـــرِ
٧٧ وأَلِـــفُ التَّنْـــوِينِ أَعْنِـــي الـــمُبْدَلَهْ
مِنْـــهُ لَـــدَى الْوُقُـــوفِ لَا تُـــمَدُّ لَـــهْ
٧٨ ومَـــا أَتَـــىٰ مِـــنْ بَعْـــدِ هَـــمْزِ الوَصْـــلِ
كَإِيـــــتِ لِانْعِدَامِـــــهِۦ فِي الوَصْـــــلِ

٧٩ وفِي يُوَاخِـــذُ الخِـــلَافُ وَقَعَـا
وعَـادًا الْأُولَـى وءَالَـنَ مَعَـا
٨٠ والـوَاوُ والْيَـاءُ مَتَـى سَـكَنَتَا
مَـا بَـيْنَ فَتْحَـةٍ وهَـمْزٍ مُـدَّتَا
٨١ لَـهُ تَوَسُّـطًا وفِـي سَـوْءَتِ
خُلْـفٌ لِمَـا فِي العَـيْنِ مِـنْ فَعْـلَاتِ
٨٢ وقَصْـرُ مَـوْئِلًا مَـعَ الْمَـوْءُودَهْ
لِكَوْنِهَـا فِي حَالَـةٍ مَفْقُـودَهْ
٨٣ ومُـدَّ لِلسَّـاكِنِ فِي الْفَـوَاتِحْ
ومَـدُّ عَيْـنٍ عِنْـدَ كُـلٍّ رَاجِـحْ
٨٤ وقِـفْ بِنَحْـوِ سَـوْفَ رَيْـبَ عَنْهُمَـا
بِالـمَدِّ والْقَصْـرِ ومَـا بَيْنَهُمَـا
٨٥ اَلقَـوْلُ فِي التَّحْقِيـقِ والتَّسْـهِيلِ
لِلْهَمْـزِ والْإِسْـقَاطِ والتَّبْـدِيلِ
٨٦ والـهَمْزُ فِي النُّطْـقِ بِـهِۦ تَكَلُّـفُ
فَسَـهَّلُوهُ تَـارَةً وحَـذَفُوا

٨٧ وأَبْـــدَلُوهُ حَـــرْفَ مَـــدٍّ مَحْضَـــا
ونَقَلُــــــوهُ لِلسُّــــــكُونِ رَفْضَـــــا

٨٨ فَنَـــافِعٌ سَـــهَّلَ أُخْـــرَى الـــهَمْزَتَيْنْ
فِي كِلْمَـــةٍ فَهْـــيَ بِـــذَاكَ بَـــيْنَ بَـــيْنْ

٨٩ لَـٰكِـــنَّ فِي الْـمَفْتُـوحَتَيْـــنِ أُبْـــدِلَتْ
عَـــنْ أَهْـــلِ مِصْـــرَ أَلِفًـــا ومُكِّنَـــتْ

٩٠ ومَـــدَّ قَـــالُونُ لِـمَـــا تَسَـــهَّلَا
بِالـــخُلْفِ فِـــي أَشْـــهِدُو الْيَفْصِـــلَا

٩١ وحَيْـــثُ تَلْتَقِـــي ثَـــلَاثُ تَرَكَـــهْ
وفِي أَيِمَّـــةٍ لِنَقْـــلِ الحَـرَكَـــهْ

٩٢ فَصْـــلٌ وأَسْـــقَطَ مِـــنَ الْـمَفْتُـــوحَتَيْنْ
أُولَاهُمَـــا قَـــالُونُ فِـــي كَلِمَتَـــيْنْ

٩٣ كَجَـــآءَ أَمْرُنَـــا ووَرْشٌ سَـــهَّلَا
أُخْرَاهُمَـــا وقِيـــلَ لَا بَـــلْ أَبْـــدَلَا

٩٤ وسَـــهِّلِ الْأُخْـــرَىٰ بِـــذَاتِ الكَسْـــرِ
نَحْـــوُ مِـــنَ السَّمَـــآءِ إِنْ لِلْمِصْـــرِي

٩٥ وأَبْــدِلَنْ يَــاءً خَفِيــفَ الكَسْــرِ مِــنْ
عَـــلَى الْبِغَـــــآءِ إِنْ وهَـــــؤُلَآءِ إِنْ

٩٦ وسَـــهِّلِ الْأُولَىٰ لِقَـــالُونَ ومَـــا
أَدَّىٰ لِـــــجَمْعِ السَّاكِنَيْـــــنِ أُدْغِمَــــا

٩٧ فِي حَرْفَـــيِ الْأَحْــزَابِ بِالتَّحْقِيـــقِ
والـــخُلْفُ فِـــي بِالسُّـــوٓءِ فِي الصِّـــدِّيقِ

٩٨ وسَـــهَّلَ الْأُخْــرَىٰ إِذَا مَـــا انْضَــمَّتَا
وَرْشٌ وعَـــنْ قَـــالُونَ عَكْـــسُ ذَا أَتَـــىٰ

٩٩ وقِيـــلَ بَـــلْ أَبْـــدَلَ الْاخْـــرَىٰ وَرْشُـــنَا
مَـــدًّا لَـــدَى الْـمَكْسُورَتَيْـــنِ وهُنَـــا

١٠٠ ثُـــمَّ إِذَا اخْتَلَفَتَـــا وانْفَتَحَـــتْ
أُولَاهُمَـــا فَـــإِنَّ الْاخْــــرَىٰ سُـــهِّلَتْ

١٠١ كَاليَـــا وكَـــالْوَاوِ ومَهْمَـــا وَقَعَـــتْ
مَفْتُوحَــــةً يَـــــاءً ووَاوًا أُبْــــدِلَتْ

١٠٢ وإِنْ أَتَـــتْ بِالكَسْـــرِ بَعْـــدَ الضَّـــمِّ
فَالـخُـــلْفُ فِيهَـــا بَـــيْنَ أَهْـــلِ العِلْـــمِ

١٠٣ فَمَـــذْهَبُ الْأَخْفَـــشِ والْقُـــرَّاءِ
إِبْدَالُـــــهَا وَاوًا لَـــــدَى الْأَدَاءِ

١٠٤ ومَـــذْهَبُ الْـخَلِيـــلِ ثُـــمَّ سِـــيبَوَيْهْ
تَسْـــهِيلُهَا كَالْيَـــاءِ والْبَعْـــضُ عَلَيْـــهْ

١٠٥ فَصْـــلٌ وأَبْـــدِلْ هَمْـــزَ وَصْـــلِ الـــلَّامِ
مَـــدًّا بُعَيْـــدَ هَمْـــزِ الِاسْـــتِفْهَامِ

١٠٦ وبَعْـــدَهُ احْـــذِفْ هَمْـــزَ وَصْـــلِ الفِعْـــلِ
لِعَـــدَمِ اللَّـــبْسِ بِهَمْـــزِ الوَصْـــلِ

١٠٧ فَصْـــلٌ والِاسْـــتِفْهَامُ إِنْ تَكَـــرَّرَا
فَصَـــيِّرِ الثَّانِـــيَ مِنْـــهُ خَـــبَرَا

١٠٨ واعْكِسْـــهُ فِي النَّمْـــلِ وفَـــوْقَ الـــرُّومِ
لِكَتْبِـــهِۦ بِالْيَـــاءِ فِي الْمَـــرْسُومِ

١٠٩ اَلْقَـــوْلُ فِـــي إِبْـــدَالِ فَـــاءِ الفِعْـــلِ
والعَـــيْنِ والـــلَّامِ صَحِيـــحَ النَّقْـــلِ

١١٠ أَبْـــدَلَ وَرْشٌ كُـــلَّ فَـــاءٍ سَـــكَنَتْ
وبَعْـــدَ هَـــمْـــزٍ لِلْجَمِيـــعِ أُبْـــدِلَتْ

١١١ وحَقَّقِ الْإِيوَا لِمَا تَدْرِيهِ
مِنْ ثِقَلِ الْبَدَلِ فِي تُؤْوِيهِ

١١٢ وإِنْ أَتَتْ مَفْتُوحَةً أَبْدَلَهَا
وَاوًا إِذَا مَا الضَّمُّ جَاءَ قَبْلَهَا

١١٣ والعَيْنَ واللَّامَ فَلَا تُبْدِلْهُمَا
لِنَافِعٍ إِلَّا لَدَىٰ بِيسٍ بِمَا

١١٤ وأَبْدَلَ الذِّيبَ وبِيرٍ بِيسَا
وَرْشٌ ورِءْيًا بِادِّغَامٍ عِيسَىٰ

١١٥ وإِنَّمَا النَّسِيُّ وَرْشٌ أَبْدَلَهْ
ولِسُكُونِ اليَاءِ قَبْلُ ثَقَّلَهْ

١١٦ اَلقَوْلُ فِي أَحْكَامِ نَقْلِ الحَرَكَهْ
وذِكْرِ مَنْ قَالَ بِهِۦ وتَرَكَهْ

١١٧ حَرَكَةُ الْهَمْزِ لِوَرْشٍ تَنْتَقِلْ
لِلسَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلُ المُنْفَصِلْ

١١٨ أَوْ لَامِ تَعْرِيفٍ وفِي كِتَٰبِيَهْ
خُلْفٌ ويَجْرِي فِي ادِّغَامِ مَالِيَهْ

١١٩ ويَبْـــدَأُ الـــلَّامَ إذَا مَـــا اعْتَـــدَّا
بِهَـــا بِغَيْـــرِ هَمْـــزِ وَصْـــلٍ فَـــرْدَا

١٢٠ ونَقَلُـــوا لِنَـــافِعٍ مَنْقُـــولَا
رِدًا وءَالْـــــئـٰـنَ وعَـــــادًا الْأُولَىٰ

١٢١ وهَمَـــزُوا الْـــوَاوَ لِقَـــالُونَ لَـــدَىٰ
نَقْلِهِـــمُو فِي الوَصْـــلِ أَوْ فِي الِابْتِـــدَا

١٢٢ لَـٰكِـــنَّ بَـــدْأَهُو لَـــهُو بِالأَصْـــلِ
أَوْلَىٰ مِـــنِ ابْتِدَائِـــهِۦ بِالنَّقْـــلِ

١٢٣ والـهَمْـــزُ بَعْـــدَ نَقْلِهِـــمْ حَرَكَتَـــهْ
يُحْـــذَفُ تَـخْفِيـــفًا فَحَقِّـــقْ عِلَّتَـــهْ

١٢٤ اَلقَـــوْلُ فِي الْإِظْهَـــارِ والْإِدْغَـــامِ وَمَـــا يَلِيهِمَـــا مِـــنَ الْأَحْكَـــامِ

١٢٥ و(إِذْ) لِأَحْـــرُفِ الصَّفِيـــرِ أَظْهِـــرَا
ولِـهِجَـــاءِ جُـــدْتَ لَـــيْسَ أَكْثَـــرَا

١٢٦ و(قَـــدْ) لِأَحْـــرُفِ الصَّـفِيـــرِ تَسْـتَبِينْ
ثُـــمَّ لِـــذَالٍ ولِـجِيـــمٍ ولِشِـــينْ

١٢٧ وزَادَ عِيسَى الظَّاءَ والضَّادَ مَعَا

وورْشُ الإِدْغَامَ فِيهِمَا وَعَى

١٢٨ والتَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ حَيْثُ تَاتِي

مُظْهَرَةٌ عِنْدَ الصَّفِيرِيَّاتِ

١٢٩ والْجِيمِ والثَّاءِ وزَادَ الظَّاءَا

أَيْضًا وبِالْإِدْغَامِ وَرْشٌ جَاءَا

١٣٠ ويُظْهِرَانِ هَلْ وبَلْ لِلطَّاءِ

والظَّاءِ والتَّاءِ مَعًا والثَّاءِ

١٣١ والضَّادِ مُعْجَمًا وحَرْفِ السِّينِ

والزَّايِ ذِي الْجَهْرِ وحَرْفِ النُّونِ

١٣٢ فَصْلٌ ومَا قَرُبَ مِنْهَا أَدْغَمُوا

كَقَوْلِهِۦ سُبْحَانَهُۥ إِذ ظَّلَمُواْ

١٣٣ وقَدْ تَّبَيَّنَ وقَالَت طَّآئِفَهْ

وأَثْقَلَتْ فَلَا تَكُنْ مُخَالِفَهْ

١٣٤ وسَاكِنُ الْمِثْلَيْنِ إِنْ تَقَدَّمَا

وكَانَ غَيْرَ حَرْفِ مَدٍّ أُدْغِمَا

١٣٥ وأَظْهَــــرَا نَخْسِــــفْ نَبَــــذْتُ عُــــذْتُ

أُورِثْتُمُوهَـــــــا وكَـــــــــذَا لَبِثْــــــــتُ

١٣٦ واذْهَــبْ مَعًــا يَغْلِــبْ وإِنْ تَعْجَــبْ يَتُــبْ

يُـــــرِدْ ثَــــوَابَ فِيهِمَــــــا وإِنْ قَــــرُبْ

١٣٧ ودَالَ صَــــــادِ مَــــــرْيَمٍ لِــــــذِكْرِ

وبَـــا يُعَــــذِّبْ مَــــنْ رَوَوْا لِلْمِصْــــرِي

١٣٨ وارْكَــبْ ويَلْهَــثْ والــخِلَافُ فِيهِمَــا

عَــــنِ ابْــــنِ مِينَــا والكَثِيـــرُ أَدْغَمَــــا

١٣٩ وعَنْـــهُ نُـــونَ نُـــونَ مَـــعْ يَاسِـــينَا

أَظْهِــــرْ وخُلْــــفُ وَرْشِــــهِمْ بِنُونَــــا

١٤٠ ذِكْــــرُ ادِّغَــــامِ النُّــــونِ والتَّنْـــوِينِ

والقَلْــــــبِ والإِخْفَــــاءِ والتَّبْيِـــــينِ

١٤١ وأَظْهَــــرُوا التَّنْــــوِينَ والنُّــــونَ مَعَــــا

عِنْــدَ حُــرُوفِ الـــحَلْقِ حَيْـــثُ وَقَعَــا

١٤٢ وأَدْغَمُــــوا فِي لَــــمْ يَــــرَوْا لَٰكِــــنَّهْ

أَبْقَــــوْا لَــــدَىٰ هِجَــــاءِ يَــــوْمٍ غُنَّــــهْ

١٤٣ وقَلَبُوهُمَـــــا لِـحَــــــرْفِ البَـــاءِ
مِيمًــــا وقَــــالُوا بَعْـــــدُ بِالْإِخْفَــــاءِ

١٤٤ وتُظْهَـــــرُ النُّـــــونُ لِـــوَاوٍ أَوْ يَــــا
فِي نَحْـــوِ قِنْـــوَانٍ ونَحْـــــوِ الـــدُّنْيَا

١٤٥ خِيفَــــــةَ أَنْ يُشْـــــبِهَ فِي ادِّغَامِـــــهِ
مَــــا أَصْـــلُهُ التَّضْــــعِيفُ فِي الْتِزَامِـــهِ

١٤٦ اَلقَـــوْلُ فِي الْـمَفْتُـــوحِ والْـمُمَــــالِ
وشَرْحِ مَـــا فِيـــهِ مِـــنَ الْأَقْـــوَالِ

١٤٧ أَمَـــالَ وَرْشٌ مِـــنْ ذَوَاتِ اليَـــاءِ
ذَا الـــرَّاءِ فِي الْأَفْعَـــالِ والْأَسْمَــــاءِ

١٤٨ نَحْـــوُ رَءَا بُشْـــرَىٰ وتَتْـــرًا واشْـتَرَىٰ
ويَتَـــوَٰرَىٰ والنَّصَـــــٰرَىٰ والقُـــرَىٰ

١٤٩ والـخُلْــــفُ عَنْـــهُ فِي أَرَٰيـــكَهُمْ ومَــا
لَا رَاءَ فِيـــهِ كَالْيَتَــــــٰمَىٰ ورَمَــــىٰ

١٥٠ وفِي الَّـــذِي رُسِـــمَ بِالْيَـــاءِ عَـــدَا
حَتَّـــىٰ زَكَـــىٰ مِــنْكُمْ إِلَـــىٰ عَـــلَىٰ لَـــدَىٰ

١٥١ إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ دُونَ هَــــــــــاءِ

وحَـــرْفَ ذِكْرَىٰـــهَا لِأَجْـــلِ الــرَّاءِ

١٥٢ واقْـــرَأْ ذَوَاتِ الـــوَاوِ بِالْإِضْـــجَاعِ

لَــــــدَىٰ رُؤُوسِ الْآيِ لِلْإِتْبَـــــاعِ

١٥٣ والأَلِفَـــاتِ الــلَّاءِ قَبْـــلَ الــرَّاءِ

مَـخْفُـــــوضَةً فِي آخِــــرِ الْأَسْمَـــــاءِ

١٥٤ كَالـــدَّارِ والْأَبْـــرَارِ والْفُجَّـــارِ

والْـــجَارِ لَـــٰكِنْ فِيــهِ خُلْـــفٌ جَــارِ

١٥٥ والْكَـٰفِـــرِينَ مَـــعَ كَـٰفِـــرِينَا

بِاليَــــاءِ والْخُلْـــــفُ بِجَبَّارِينَـــــا

١٥٦ ورَا وهَايَـــا ثُـــمَّ هَـــا طَـــٰهَ وحَـــا

وبَعْضُـــهُمْ حَـــا مَـــعَ هَايَـــا فَتَحَـــا

١٥٧ وكُـــلُّ مَـــا لَـــهُۥ بِـــهِۦ أَتَيْنَـــا

مِـــنَ الإِمَالَـــةِ فَبَيِّـــنَ بَيْنَـــا

١٥٨ وقَـــدْ رَوَى الْأَزْرَقُ عَنْـــهُ الــمَحْضَا

فِيهَـــا بِهَـــا طَـــٰهَ وذَاكَ أَرْضَىٰ

١٥٩ واقْـرَأْ جَمِيـعَ البَـابِ بِـالْفَتْحِ سِـوَىٰ
هَـارٍ لِقَالُـونَ فَمَحْضَـهَـا رَوَىٰ

١٦٠ وقَـدْ حَكَـىٰ قَـوْمٌ مِـنَ الـرُّوَاةِ
تَقْلِيـلَ هَايَـا عَنْـهُ والتَّوْرَيٰـةِ

١٦١ فَصْـلٌ ولَا يَمْنَـعُ وَقْـفُ الـرَّاءِ
إمَالَـةَ الْأَلِـفِ فِي الْأَسْمَـاءِ

١٦٢ حَمْـلًا عَـلَى الْوَصْـلِ وإعْلَامًـا بِمَـا
قَـرَأَ فِي الْوَصْـلِ كَمَـا تَقَـدَّمَا

١٦٣ ويَمْنَـعُ الْإِمَـالَـةَ السُّكُـونُ
فِي الوَصْـلِ والْوَقْـفُ بِهَـا يَكُـونُ

١٦٤ والـخُلْـفُ فِـي وَصْـلِكَ ذِكْـرَى الـدَّارِ
ورُقِّقَـتْ فِي الـمَذْهَبِ الْـمُخْتَـارِ

١٦٥ فَـإِنْ يَـكُ السَّـاكِنُ تَنْوِينًـا وفِي
مَـا كَـانَ مَنْصُـوبًا فَبِالْفَتْـحِ قِـفِ

١٦٦ نَحْـوُ قُـرًى ظَـٰهِرَةً وجَـاءَا
إمَالَـةُ الْكُـلِّ لَـهُو أَدَاءَا

١٦٧ اَلقَـــوْلُ فِي التَّـرْقِيـــــقِ لِلـــــرَّاءَاتِ

مُـحَـرَّكَـــــــــاتٍ ومُسَكَّـنَــــــــــاتِ

١٦٨ رَقَّـــــقَ وَرْشٌ فَـــــتْحَ كُــــلِّ رَاءِ

وضَـــــمَّهَا بَعْـــــدَ سُـــــكُونِ يَـــاءِ

١٦٩ نَحْـــوُ خَبِيــــرًا وبَصِيـــــرًا والبَصِـــيرْ

ومُسْتَطِيــــــــرًا وبَشِيــــــرًا والبَشِــــــيرْ

١٧٠ والسَّـــيْرَ والطَّيْـــرَ وفِـــي حَيْـــرَانَا

خُلْـــفٌ لَـــهُو حَمْـــلًا عَلَـــىٰ عِمْــرَنَٰــا

١٧١ وبَعْــــدَ كَسْــــــرٍ لَازِمٍ كَنَــــاظِرَهْ

ومُنْــــذِرٌ وسَٰحِــــــرٌ وبَاسِــــــرَهْ

١٧٢ إِلَّا إِذَا سَـــــكَنَ ذُو اسْتِعْــــلَاءِ

بَيْنَهُمَــــــا إِلَّا سُــــكُونَ الـخَـــــاءِ

١٧٣ فَإِنَّهَـــا قَـــدْ فُخِّمَـــتْ كَمِصْــــرَا

وإِصْرَهُـــــمْ وفِطْـــــرَتٍ ووِقْــــرَا

١٧٤ وفُخِّمَــــــتْ فِي الأَعْجَمِــــــيِّ وإِرَمْ

وفِي التَّكَــــرُّرِ بِفَتْــــحٍ أَوْ بِضَــــمْ

١٧٥ وقَبْـــلَ مُسْتَعْــــلٍ وإِنْ حَـــالَ أَلِـــفْ
وبَـــابُ سِتْـــرًا فَـــتْحُ كُلِّـــهِۦ عُـــرِفْ

١٧٦ ورَقِّـــقِ الْأُولَىٰ لَـــهُۥ مِـــنْ بِشَـــرَرْ
ولَا تُرَقِّقْهَـــا لَـــدَىٰ أُوْلِـــي الضَّـــرَرْ

١٧٧ إِذْ غَلَـــبَ الْـمُـــوجِبَ بَعْـــدَ النَّقْـــلِ
حَرْفَـــانِ مُسْتَعْـــلٍ وكَالْـمُسْتَعْلِـــي

١٧٨ وكُلُّهُـــمْ رَقَّقَهَـــا إِنْ سَـــكَنَتْ
مِـــنْ بَعْـــدِ كَسْـــرٍ لَازِمٍ واتَّصَـــلَتْ

١٧٩ إِلَّا إِذَا لَقِيَهَـــــا مُسْـــــتَعْلِ
والـخُلْـــفُ فِـــي فِـــرْقٍ لِفَـــرْقٍ سَـــهْلِ

١٨٠ وقَبْـــلَ كَسْـــرَةٍ ويَـــاءٍ فَخِّمَـــا
فِي الْـــمَرْءِ ثُـــمَّ قَرْيَـــةٍ ومَرْيَمَـــا

١٨١ إِذْ لَا اعْتِبَـــارَ لِتَـــأَخُّرِ السَّـــبَبْ
هُنَـــا وإِنْ حُكِـــيَ عَـــنْ بَعْـــضِ العَـــرَبْ

١٨٢ وإِنَّمَـــــا اعْتُـــبِرَ فِـــــي بِشَـــرَرِ
لِأَنَّـــــهُو وَقَـــــعَ فِـــــي مُكَـــــرَّرِ
١٨٣ والِاتِّفَـــــاقُ أَنَّهَـــــا مَكْسُـــــورَهْ
رَقِيقَـــــةٌ فِي الوَصْـــــلِ لِلضَّـــــرُورَهْ
١٨٤ لَـــكِنَّهَا فِي الوَقْـــفِ بَعْــــدَ الكَسْـــرِ
واليَـــاءِ والْـمُمَـــالِ مِثْـــلُ الـمَــــرِّ
١٨٥ والوَقْـــفُ بِالـــرَّوْمِ كَمِثْـــلِ الوَصْـــلِ
فَـــرِدْ ودَعْ مَـــا لَمْ يَـــرِدْ لِلأَصْـــلِ

١٨٦ اَلقَـــوْلُ فِي التَّغْلِيـــظِ لِلَّامَـــاتِ
إِذَا انْفَتَحْـــنَ بَعْـــدَ مُوجِبَـــاتِ

١٨٧ غَلَّـــظَ وَرْشٌ فَتْحَـــةَ الـــلَّامِ يَلِـــي
طَـــاءً وظَـــاءً ولِصَـــادٍ مُهْمَـــلِ
١٨٨ إِذَا أَتَيْـــــنَ مُتَحَرِّكَـــــاتِ
بِالفَتْـــحِ قَبْـــلُ أَوْ مُسَـــكَّنَاتِ
١٨٩ والخُلْـــفُ فِـــي طَـالَ وفِـــي فِصَـالَا
وفِـــــي ذَوَاتِ اليَـــــاءِ إِنْ أَمَـــالَا

١٩٠ وفِي الَّذِي يَسْكُنُ عِنْدَ الوَقْفِ فَغَلِّظَنْ واتْرُكْ سَبِيلَ الخُلْفِ

١٩١ وفِي رُؤُوسِ الْآيِ خُذْ بِالتَّرْقِيقْ تُتْبِعْ وتَتَّبِعْ سَبِيلَ التَّحْقِيقْ

١٩٢ وفُخِّمَتْ فِي اللهِ واللَّهُمَّهْ لِلْكُلِّ بَعْدَ فَتْحَةٍ أَوْ ضَمَّهْ

١٩٣ اَلقَوْلُ فِي الْوُقُوفِ بِالْإِشْمَامِ والرَّوْمِ والْمَرْسُومِ فِي الْإِمَامِ

١٩٤ قِفْ بِالسُّكُونِ فَهْوَ أَصْلُ الوَقْفِ دُونَ إِشَارَةٍ لِشَكْلِ الحَرْفِ

١٩٥ وإِنْ تَشَأْ وَقَفْتَ لِلْإِمَامِ مُبَيِّنًا بِالرَّوْمِ والْإِشْمَامِ

١٩٦ فَالرَّوْمُ إِضْعَافُكَ صَوْتَ الحَرَكَهْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْهَبَ رَأْسًا صَوْتُكَهْ

١٩٧ يَكُونُ فِي الْمَرْفُوعِ والْمَجْرُورِ مَعًا وفِي الْمَضْمُومِ والْمَكْسُورِ

١٩٨ ولَا يُـــرَىٰ فِي النَّصْـــبِ لِلْقُـــرَّاءِ
والفَتْــــحِ لِلْخِفَّـــةِ والْـخَفَـــاءِ
١٩٩ وصِـــفَةُ الْإِشْمَـــامِ إِطْبَـــاقُ الشِّـــفَاهْ
بَعْـــدَ السُّـــكُونِ والضَّـــرِيرُ لَا يَـــرَاهْ
٢٠٠ مِـــنْ غَـــيْرِ صَـــوْتٍ عِنْـــدَهُو مَسْـــمُوعِ
يَكُـــونُ فِي الْـمَضْمُـــومِ والْـمَـــرْفُوعِ
٢٠١ وقِـــفْ بِالِاسْكَـــانِ بِـــلَا مُعَـــارِضِ
فِي هَـــاءِ تَأْنِيـــثٍ وشَـــكْلٍ عَـــارِضِ
٢٠٢ والـخُلْـفُ فِـي هَـاءِ الضَّمِيـرِ بَعْـدَمَا
ضَـــمَّةٍ اَوْ كَسْـــرَةٍ اَوْ أُمَّيْهِمَـــا
٢٠٣ فَصْـــلٌ وكُـــنْ مُتَّبِعًـــا مَتَـــىٰ تَقِـــفْ
سَـــنَنَ مَـــا أُثْبِـــتَ رَسْمًـــا أَوْ حُـــذِفْ
٢٠٤ ومَـــا مِـــنَ الْـهَـــاءَاتِ تَـــاءً أُبْـــدِلَا
ومَـــا مِـــنَ الْـمَوْصُـــولِ لَفْظًـــا فُصِـــلَا
٢٠٥ واسْـــلُكْ سَـــبِيلَ مَـــا رَوَاهُ النَّـــاسُ
مِنْـــــهُ وإِنْ ضَعَّفَـــــهُ الْقِيَـــــاسُ

٢٠٦ اَلقَــــوْلُ فِي الْيَـــــاءَاتِ لِلْإِضَـــــافَهْ
فَخُـــــذْ وِفَاقَــــهُ وخُـــــذْ خِلَافَـــــهْ

٢٠٧ سَـــكَّنَ قَـــالُونُ مِـــنَ الْيَـــاءَاتِ
تِسْـــعًا أَتَـــتْ فِي الـخَـــطِّ ثَابِتَـــاتِ

٢٠٨ وَلْيُؤْمِنُـــواْ بِـــي تُؤْمِنُـــواْ لِـــي إِخْوَتِـــي
وَلِـــيَ فِيهَـــا مَـــن مَّعِـــي فِي الظُّلَّـــةِ

٢٠٩ ويَـــاءَ أَوْزِعْنِـــي مَعًـــا وفِـــي إِلَىٰ
رَبِّـــي بِفُصِّـــلَتْ خِـــلَافٌ فُصِّـــلَا

٢١٠ ويَـــاءَ مَحْيَـــايَ ووَرْشُ اصْـــطَفَىٰ
فِي هَـــٰذِهِ الْفَتْـــحَ والْاسْـــكَـــانَ رَوَىٰ

٢١١ اَلقَـــوْلُ فِـــي زَوَائِـــدِ الْيَـــاءَاتِ
عَـــلَى الَّـــذِي صَـــحَّ عَـــنِ الـــرُّوَاةِ

٢١٢ لِنَـــافِعٍ زَوَائِـــدٌ فِي الوَصْـــلِ
مِـــنْهُنَّ زَائِـــدٌ ولَامُ فِعْـــلِ

٢١٣ أَوَّلُـــهُنَّ وَمَـــنِ اتَّبَعَـــنِ
وقُـــلْ ويَـــاتِ لَا لَئِـــنْ أَخَّـــرْتَنِ

٢١٤ والْـمُهْتَـــــدِ الْإِسْرَاءِ والْكَهْــــفِ وأَنْ

يَهْــــدِيَنِ بِهَـــا ونَبْــــغِ يُـــوتِيَنْ

٢١٥ تُعَلِّمَـــــــنْ تَتَّـــــبِعَنْ ءَاتَيــــٰــنِ

فِي النَّمْـــــلِ ذَاتُ الفَــــتْحِ لِلْإِسْـــــكَانِ

٢١٦ وأَتُـمِـــــــدُّونَنِ والْـجَـــــوَارِ فِي

ثُـــمَّ إِلَى الــــدَّاعِ الْــــمُنَادِ أَضِــــفِ

٢١٧ وأَحْـــــرُفٌ ثَلَاثَـــــةٌ فِي الفَجْـــــرِ

أَكْـــــرَمَنِ أَهَــــــٰنَنِ ويَسْـــــــرِ

٢١٨ وزَادَ قَـــــالُونُ لَـــــهُو إِنْ تَـــرَنِ

واتَّبِعُــــونِ أَهْـــدِكُمْ فِي الـمُـــــومِنِ

٢١٩ ووَرْشُ الــــدَّاعِ مَعًـــا دَعَـــانِ

وتَسْـــئَلَنِّ مَـــا فَخُــــذْ بَيَانِــــي

٢٢٠ ثُـــمَّ دُعَـــآءِ رَبَّنَـــا وَعِيـــدِ

واثْنَـــيْنِ فِـــي قَـــافٍ بِـــلَا مَزِيـــدِ

٢٢١ وأَرْبَعًــــا نَكِـــيرِ ثُـــمَّ البَـــادِ

تُرْدِيــــنِ والتَّلَـــٰـقِ والتَّنَـــــادِ

٢٢٢ وأَنْ يُكَـــــذِّبُونِ قَـــالَ يُنْقِـــــذُونْ
وتَرْجُـمُـــــــونِ بَعْـــــدَهُو فَـــاعْتَزِلُونْ

٢٢٣ ومَـــعْ نَــذِيرِ كَالْـجَـــوَابِ نُــذُرِ
فِـــي سِـــتَّةٍ قَـــدْ أَشْرَقَـــتْ بِالقَمَـــرِ

٢٢٤ والْـــوَادِ فِي الْفَجْـــرِ وفِي التَّنَـــادِ
مَـــعَ التَّلَـــٰقِ خُلْـــفُ عِيـــسَىٰ بَـادِ

٢٢٥ فَهَـــٰذِهِ فَـــإِنْ وَصَـــلْتَ زِدتَّهَـــا
لَفْظًـــا ووَقْفًـــا لَـهُمَـــــا حَــــذَفْتَهَا

٢٢٦ لَـٰكِــــنَّهُو وَقَـــفَ فِـــي ءَاتَيـــٰنِ
قَـــالُونُ بِالْإِثْبَـــاتِ والْإِسْكَـــــانِ

٢٢٧ اَلقَـــوْلُ فِـــي فَـرْشِ حُـــرُوفٍ مُفْـــرَدَهْ
وَفَّيْـــتُ مَـــا قَـــدَّمْتُ فِيـــهِ مِـــنْ عِـــدَهْ

٢٢٨ قَـــرَأَ وَهْـــوَ وَهْـــيَ بِالْإِسْـــكَانِ
قَـــالُونُ حَيْـــثُ جَـــاءَ فِي الْقُـــرْآنِ

٢٢٩ ومِثْـــلُ ذَاكَ فَهْـــوَ فَهْـــيَ لَـــهْوَا
ولَـــهْيَ أَيْضًـــا مِثْلُـــهُو ثُـــمَّ هْـــوَا

٢٣٠ وفِـــي بُيُـــوتٍ والْبُيُـــوتِ البَـــاءَا
قَرَأَهَـــا بِالكَسْـــرِ حَيْـــثُ جَـــاءَا
٢٣١ واخْتَلَـــسَ الْعَـــيْنَ لَـــدَىٰ نِعِمَّـــا
وفِي النِّسَـــا ولَا تَعَـــدُّوا ثَمَّـــا
٢٣٢ وهَـــا يَهَـــدِّي ثُـــمَّ خَـــا يَـخَصِّمُـــونْ
إِذْ أَصْـــلُ مَـــا اخْـــتَلَسَ فِي الْكُـــلِّ السُّـــكُونْ
٢٣٣ وأَنَـــاْ إِلَّا مَـــدَّهُو بِخُلْـــفِ
وكُلُّهُـــمْ يَمُـــدُّهُو فِي الوَقْـــفِ
٢٣٤ وسَـــكَّنَ الـــرَّاءَ الَّتِـــي فِي التَّوْبَـــهْ
فِـــي قَوْلِـــهِۦ عَـــزَّ وجَـــلَّ قُرْبَـــهْ
٢٣٥ ولَٰهَـــبْ هَمَـــزَهُو والَّـــٰئِ
مَـــعَ لِـــئَلَّا فِي مَكَـــانِ اليَـــاءِ
٢٣٦ ثُـــمَّ لِيَقْطَـــعْ ولِيَقْضُـــواْ سَـــاكِنَا
وَلْيَتَمَتَّعُـــواْ وأَوْ ءَابَـــآؤُنَا
٢٣٧ واتَّفَقَـــا بَعْـــدُ عَـــنِ الْإِمَـــامِ
فِـــي سِـــينِ سِيـــئَتْ سِيءَ بِالْإِشْمَـــامِ

٢٣٨ ونُـــــونِ تَامَنَّـــــا وبِالْإِخْفَـــاءِ
أَخَـــــــذَهُو لَـــــــهُو أُوْلُـــــــو الْأَدَاءِ

٢٣٩ وأَرَ ٰيْـــــت وهَأَنْتُـــــــمْ سَهَّـــــلَا
عَنْـــهُ وبَعْضُـــــهُمْ لِـــورْشٍ أَبْـــدَلَا

٢٤٠ والـهَــــاءُ يَحْتَمِـــلُ كَوْنُهَـــا فِيـــهْ
مِـــنْ هَمْـــزِ الِاسْـــتِفْهَامِ أَوْ لِلتَّنْبِيـــهْ

٢٤١ وهْـــيَ لَـــهُو مِـــنْ هَمْــزِ الِاسْـــتِفْهَامِ
أَوْلَـــىٰ وهَاهُنَـــا انْتَهَـــىٰ كَلَامِـــي

٢٤٢ فَالْحَمْـــدُ لِلَّـــهِ عَلَـــىٰ مَـــا أَنْعَمَـــا
عَلَـــيَّ مِـــنْ إِكْمَـــالِهِۦ وأَلْـهَمَـــا

٢٤٣ ثُـــمَّ صَـــلَاةُ اللهِ كُـــلَّ حِـــينِ
عَـــلَى النَّبِـــيِّ الْـمُصْطَـــفَى الْـمَكِيـــنِ

وقَــالَ أَيْضًــا سَــمَحَ الـــلَّهُ لَــهُ
وزَادَهُ رُشْـــدًا وزَكَّـــــىٰ فِعْلَــــهُ

٢٤٤ أَقُــولُ بَعْــدَ الـحَمْـــدُ لِلَّـــهِ عَــلَىٰ
مَــا مَـــنَّ مِـــنْ إِنْعَامِـــهِ وأَكْمَـــلَا

٢٤٥ ثُـــمَّ صَـــلَاةُ اللهِ تَتْـــرَىٰ أَبَـــدَا
عَـــلَى النَّبِـــيِّ العَـرَبِـــيِّ أَحْـمَــــدَا

٢٤٦ فَالقَصْـــدُ مِـــنْ هَـــٰذَا النِّظَـامِ الـــمُحْكَمِ
حَصْـــرُ مَخَـــارِجِ حُـــرُوفِ الـــمُعْجَمِ

٢٤٧ وهْــيَ ثَــلَاثٌ مَــعَ عَشْــرٍ واثْنَتَــيْنْ
فِي الـحَـــلْقِ ثُـــمَّ الفَـــمِ ثُـــمَّ الشَّـــفَتَيْنْ

٢٤٨ فَالـهَـــاءُ والْـهَمْـــزَةُ ثُـــمَّ الأَلِــفُ
مِـــنْ آخِـــرِ الْـحَلْـــقِ جَـمِيـــعًا تُعْـرَفُ

٢٤٩ والعَـــيْنُ مِـــنْ وَسَـــطِهِ والـحَـــاءُ
والغَـــيْنُ مِـــنْ آخِـــرِهِ والـخَـــاءُ

٢٥٠ والقَـافُ مِـنْ أَقْصَـى اللِّسَـانِ والـحَنَـكْ
والكَـــافُ مِـــنْ أَسْـــفَلُ شَـــيْئًا تُـــدَّرَكْ
٢٥١ والـجِيـــمُ والْيَـــاءُ كَـــذَا والشِّـــينُ
مِنْـــهُ ومِـــنْ وَسَـــطِهِۦ تَكُـــونُ
٢٥٢ والضَّـــادُ مِـــنْ حَافَتِـــهِۦ ومَـــا يَلِـــي
ذَٰلِـــكَ مِـــنْ أَضْرَاسِـــهِۦ مِـــنْ أَوَّلِ
٢٥٣ والـــلَّامُ مِـــنْ طَرَفِـــهِۦ والـــرَّاءُ
والنُّـــونُ هَـٰكَـــذَا حَكَـــى الْفَـــرَّاءُ
٢٥٤ والـحَـــقُّ أَنَّ الـــلَّامَ قَـــدْ تَنَـــاهَىٰ
لَـــهُۥ مِـــنَ الْـحَـــافَةِ مِـــنْ أَدْنَاهَـــا
٢٥٥ والـــرَّاءُ أَدْخَـــلُ إِلَـــىٰ ظَهْـــرِ اللِّسَـــانْ
مِـــنْ مَـــخْرَجِ النُّـــونِ فَـــدُونَكَ البَيَـــانْ
٢٥٦ والطَّـــاءُ والتَّـــاءُ وحَـــرْفُ الـــدَّالِ
أَعْنِـــي بِهَـــا الْـمُهْمَلَـــةَ الْأَشْـــكَالِ
٢٥٧ مِـــنْ طَـــرَفِ اللِّسَـــانِ مَـــعْ أُصُـــولِ
عُلْيَـــا الثَّنَايَـــا فُـــزْتَ بِالْوُصُـــولِ

٢٥٨ ومِنْـــهُ يَـخْــــرُجُ ومِـــنْ أَطْرَافِهَـــا
مَـــا امْتَـــازَ بِالْإِعْجَـــامِ عَـــنْ خِلَافِهَـــا

٢٥٩ والصَّـــادُ ثُـــمَّ الـــزَّايُ ثُـــمَّ السِّـــينُ
مِنْـــــهُ ومِـــــنْ بَيْنِهِمَـــــا تَبِـــينُ

٢٦٠ والفَـــاءُ مِـــنْ بَـــاطِنِ سُـــفْلَى الشَّـــفَتَيْنْ
وطَـــــرَفِ الْعُلْيَـــــا مِـــــنَ الثَّنِيَّتَـــــيْنْ

٢٦١ والـــــمِيمُ مِــــنْ بَيْنِهِمَـــــا والبَـــاءُ
والـــــوَاوُ لَـٰكِـــــنْ مَـــــا بِهَـــــا الْتِقَـــاءُ

٢٦٢ ثُـــمَّ لِهَـــٰذِي الأَحْـــرُفِ الْـــمَذْكُورَهْ
صِـــــفَاتُهَا الْـمَعْلُـــــومَةُ الْـــــمَشْهُورَهْ

٢٦٣ فَالـهَمْـــسُ فِــــي عَشَـــرَةٍ مِنْهَـــا أَتَـــىٰ
هِجَـــاءُ حُـــــثَّ شَخْصُـــــهُو فَسَـــكَتَا

٢٦٤ وفِي سِـــوَاهَا الـجَهْـــرُ والشِّـــدَّةُ فِي
أَجَـــدْتَ قُطْبَـــكَ ثَمَـــانِ أَحْـــرُفِ

٢٦٥ ومَـــا عَـــدَاهَا رِخْـــوَةٌ لَـــٰكِنَّا
يَقِـــلُّ فِـــي هِجَـــاءِ لَـــمْ يَرْعَوْنَـــا

٢٦٦ والِانْسِــــفَالُ فِي سِـــوَىٰ هِجَــاءِ
قِـــظْ خُـــصَّ ضَـــغْطٍ ذَاتِ الِاسْـــتِعْلَاءِ

٢٦٧ وأَحْـــرُفُ الْإِطْبَـــاقِ مِـــنْ ذِي الطَّـــاءُ
والصَّـــادُ ثُـــمَّ الضَّـــادُ ثُـــمَّ الظَّـــاءُ

٢٦٨ وغَيْرُهَـــا مُنْفَتِـــحٌ ثُـــمَّ الصَّـــفِيرْ
فِي السِّـــينِ والصَّـــادِ وفِي الـــزَّايِ الـجَهِيـــرْ

٢٦٩ والـمُتَفَشِّـــي الشِّـــينُ والْفَـــاءُ وقِيـــلْ
يَكُـــونُ فِي الضَّـــادِ ويُـــدْعَى الْـــمُسْتَطِيلْ

٢٧٠ والـــلَّامُ مَالَـــتْ نَحْـــوَ بَعْـــضِ الأَحْـــرُفِ
فَسُـــمِّيَتْ لِـــذَاكَ بِالْمُنْحَـــرِفِ

٢٧١ والـــرَّاءُ فِي النُّطْـــقِ بِهَـــا تَكْرِيـــرُ
وهْـــوَ إِذَا شَـــدَّدتَّهَا كَثِـــيرُ

٢٧٢ والغُنَّـــةُ الصَّـــوْتُ الَّـــذِي فِي الـــمِيمِ
والنُّـــونِ يَـخْـــرُجُ مِـــنَ الْخَيْشُـــومِ

٢٧٣ فَهَـٰـــذِهِ الصِّـــفَاتُ بِاخْتِصَـــارِ
تُفِيـــدُ فِي الْإِدْغَـــامِ والْإِظْهَـــارِ

٢٧٤ تَـــمَّ كِتَــــابُ الــــــدُّرَرِ اللَّوَامِــــعِ
فِي أَصْــــــلِ مَقْـــــرَإِ الإِمَـــــامِ نَـــــافِعِ

٢٧٥ نَظَمَــــــــهُ مُبْتَغِيًــــــا لِلأَجْــــــرِ
عَــــلِيُّ الْــــــمَعْرُوفُ بِابْـــــنِ بَــــرِّي

٢٧٦ سَـــنَةَ سَـــبْعٍ بَعْـــدَ تِسْـــعِينَ مَضَـــتْ
مِـــنْ بَعْـــدِ سِتِّمِـــائَةٍ قَـــدِ انْقَضَـــتْ

كَمَلَ بِحَمْدِ اللهِ وحُسْنِ عَوْنِهِ وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ تَسْلِيمًا
والحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ
حَمْدًا طَيِّبًا مُبَارَكًا
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
آمِينَ
* *
*

فَوَائِدُ هَامَّةٌ

الأُولَى: لَمْ يَذْكُرْ -رَحِمَهُ اللهُ- صِفَةَ القَلْقَلَةِ، وهِيَ صَوْتٌ حَادِثٌ عِنْدَ خُرُوجِ الحَرْفِ سَاكِنًا لِشِدَّةِ لُزُومِهِ لِمَوْضِعِهِ وضَغْطِهِ فِيهِ، وحُرُوفُهَا خَمْسَةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (قُطْبُ جَدٍّ).

الثَّانِيَةُ: قَالَ المَجَّاصِيُّ: قَوْلُهُ: (تُفِيدُ فِي الإِدْغَامِ والإِظْهَارِ) أَيْ لِأَنَّ الأَصْلَ فِي الإِدْغَامِ أَن لَّا يُدْغَمَ إِلَّا الضَّعِيفُ فِي القَوِيِّ لِيَكْتَسِبَ مِنْهُ قُوَّةً، ولا يُدْغَمُ القَوِيُّ فِي الضَّعِيفِ لِيَكْتَسِبَ مِنْهُ ضُعْفًا، فَإِنْ أَدَّى الأَمْرُ إِلَى ذَلِكَ، نَحْوُ ﴿بَسَطتَّ﴾ [المائدة : ٣٠] و﴿نَخْلُقكُّم﴾ [المرسلات : ٢٠] و﴿أَحَطتُّ﴾ [النمل : ٢٢] أَبْقَوُا الصِّفَةَ القَوِيَّةَ، وإِنِ اتَّفَقَا فِي الصِّفَةِ جَازَ ذَلِكَ أَيْضًا؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُسَاوِي الآخَرَ، ومَنْ لا يَدْرِي هَذِهِ الصِّفَاتِ لا يَدْرِي حَقِيقَةَ الإِدْغَامِ اهـ.

الثَّالِثَةُ: نَبَّهَ ابْنُ القَاضِي فِي شَرْحِهِ المُسَمَّى (الفَجْرَ السَّاطِعِ ٤/ ٢٥٥، ٢٥٦) عَلَى أَنَّ المَطْمَاطِيَّ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- زَادَ هُنَا فِي شَرْحِهِ: ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ:

تَمَّ كِتَابُ الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ ... فِي أَصْلِ مَقْرَإِ الإِمَامِ نَافِعِ
نَظَمَهُ مُبْتَغِيًا لِلْأَجْرِ ... عَلِيٌّ المَعْرُوفُ بِابْنِ بَرِّي
سَنَةَ سَبْعٍ بَعْدَ تِسْعِينَ مَضَتْ ... مِنْ بَعْدِ سِتِّمِائَةٍ قَدِ انْقَضَتْ

اهـ.

ولَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ الأَبْيَاتَ الثَّلاثَةَ كَثِيرٌ مِنَ الشُّرَّاحِ، وكَذَا الـحَالُ فِي مَخْطُوطَاتِ النَّظْمِ، وقَدْ أَشارَ إِلَيْهَا الـمَـارِغْنِيُّ فِي شَرْحِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ مَوْضِعَهَا بَعْدَ قَوْلِهِ:

ثُـــــمَّ صَـــــــلَاةُ اللهِ كُــــــلَّ حِـــــينِ

عَـــلَى النَّبِــــيِّ الــــمُصْطَفَى الـــــمَكِينِ

ثُمَّ إِنِّي أَخذتُّهَا مُشَافَهَةً مِنَ الشَّيْخِ العَلَّامَةِ طَاهِرٍ آيَتْ عَلْجَتْ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى هَكَذَا وبِهَذَا التَّرْتِيبِ، أَيْ بَعْدَ قَوْلِهِ: (**تُفِيدُ فِي الإِدْغَامِ والإِظْهَارِ**)، فَيَكُونُ عَدَدُ أَبْيَاتِ النَّظْمِ مَعَ ذَيْلِهِ عَلَى مَا أَدَّيْتُ بِهِ عَلَى الشَّيْخِ الـمَوْسُومِ مِئَتَيْنِ وسِتَّةً وسَبْعِينَ (٢٧٦) بَيْتًا، وكَذَلِكَ فَعَلَ الشَّيْخُ الـحَضْرَامِيُّ فِي شَرْحِهِ (رِيَاضِ الـمَرَاتِعِ).

الرَّابِعَةُ: ضَبْطِي لِلْـمَتْنِ كَانَ وِفَاقًا لِـمَـا أَدَّيْتُ بِهِ عَلَى العَلَّامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِ آيَتْ عَلْجَتْ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، إِلَّا فِي مَوَاضِعَ يَسِيرَةٍ اتَّبَعْتُ فِيهَا مَا تَوَاطَأَتْ عَلَيْهِ أُمَّهَاتُ الشُّرُوحِ الـمُعْتَمَدَةِ، ولِبَعْضِ أَبْيَاتِ الـمَتْنِ رِوَايَاتٌ أُخْرَى صَحِيحَةٌ مُعْتَبَرَةٌ يَحْفَظُ عَلَيْهَا الطَّلَبَةُ، قَدْ ذَكَرْنَا مَا وَقَفْنَا عَلَيْهِ مِنْهَا فِي كِتَابِنَا (الـحَاشِيَةِ الـجَزَائِرِيَّةِ)[١] وفِي (الـحَوَاشِي الرَّبِيعِيَّةِ)[٢]، واللهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ.

تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ الكِرَامِ وسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

---

(١) الـحَاشية الجزائرية في دراسة وضبط نظم البرية المسمى الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع، دار الـمقتبس، سوريا – لبنان، ط ١، ٢٠٢٤م.

(٢) الحواشي الربيعية على متن نظم البرية، مركز ودار القرآن الوكيل الحصري لدار الغوثاني (سوريا) بالجزائر، ط١، ٢٠١٠م.